مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(جمادى الثاني / ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٨)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٨)

(جمادى الثاني ١٤٤٧هـ، كانون الأول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جهود علماء النَّجف الأَشرف في علم التَّجويد في القرن الثالث عشر الهجريّ	م. د. أحمد جاسم مُحمَّد النَّجفيّ جامعة الكوفة – كلية التَّربية الأساسيَّة	١٩
الإعجاز القرآني وتطبيقات تكنولوجيا النانو: دراسة في استخدام الفواكه المذكور في القران الكريم لتحضير المواد النانوية	م.م. رائد حسن حسين محمد[١] م.د. مثنى حسن هادي[٢] وحدة أبحاث النانو تكنولوجي والمواد المتقدمة، كلية الهندسة / جامعة الكوفة النجف الاشرف، العراق م.م. سمير محمد حمزه[٣] كلية التربية الرياضية، جامعة الكوفة، النجف الاشرف، العراق	٥٣
منازل المعرفة في القرآن الكريم	م.م. قاسم مهدي محمد فاضل المسلماوي اعدادية القادسية للبنين / الشريعة والعلوم الاسلامية	٧٩
التمايز المفهومي بين الكفر والفسق والمعصية في القرآن الكريم دراسة تحليلية	م. م. دعاء سلام راجي	١١٣

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التقليد بين الفقه والعقيدة دراسة في المشروعية والمساحة	م.د. صلاح مهدي عبد الرزاق جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	١٤٩
قاعدة البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه دراسة استدلالية	أ. م. د. سعد جاسم لفته الكعبي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٥
مواكبة الفقه الاسلامي للتطورات الحديثة المعاملات المصرفية انموذجا	م. د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٢٠١
الصوم المحرم في الفقه الإمامي	م.د. ناطق عبد الستار جابر جامعة الشيخ الطوسي / كلية التربية	٢٣١
الربا الاستثماري فـــي الفقه الإسلامي	م.م.هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان[١] جامعة الكفيل / العراق أ.م.د. محمد علي راغبى[٢] جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	٢٥٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
ضعف الرواة عند متقدمي الإمامية دراسة في المفهوم والأسباب والمباني	أ.م.د. رضوان ضياء الدين سالم البدراني جامعة الكوفة – كلية الفقه قسم علوم القرآن الكريم	٢٨١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التيسير النحوي عند الدكتور إميل بديع يعقوب / عرض وتقييم	أ.م.د. ضرغام علي محسن جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٣١١
حِكاياتُ أحمد شَوقي الشِّعْرِيّةُ قِيمُها وَتذوّقُها	م.د. سحر هادي سعيد شُبّر جامعة الكوفة . كليّة الصيدلة	٣٤٧
دور المصادر اللغوية في تشكيل البلاغة والأسلوب في نهج البلاغة دراسة تحليلية	م.م. رشا عبد الحسين عباس المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	٣٦٥
الاستفهام عند شُعراء حِمير	م.م. فائزة عبد الأمير شمران الخاقاني جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٣٩٥

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مدى توافر أركان الجرائم الدولية في جريمة الارهاب الدولي	م.م. رعد سعد عبد الرضا جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية – كلية الطب	٤٣٣

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الإمكانات الجغرافية لتنمية السياحة في موقع خان الحماد الاثري	أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني	٤٧٩
التغيرات المناخية وأثرها على السياحة في أهوار العراق	م.د. سليم جبار فرج جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٤٩٧
تأثير الخصائص المناخية على الكثافة (الزراعية والإنتاجية) في قضاء المحاويل	م.د. نادية رحمن محمد الخاقاني جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	٥٢١
التباين المكاني لخصائص المياه الجوفية لشمال شرق هضبة النجف ومدى ملائمتها لزراعة محصول الطماطم	م.م. حسنين محمد عبد الحسين ابوشبع جامعة الكوفة – كلية الزراعة– علوم التربة والمياه	٥٥١

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نقد عبد الاله بلقزيز للخطاب الحداثوي العربي	الباحثة: نور علي شنان[1] أ.د. حسنين جابر حيدر[2] جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٥٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية قمع الأفكار في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	م.م. صلاح مهدي صالح جواد المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٦٠٥

دراسات فى التخطيط العمرانى		
دور الخدمات الترفيهية و السياحية في تنمية وتطوير المجتمع في مدينة النجف	م.د. ورود محسن عبد الكاتب[1] جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني قسم التخطيط الاقليمي م.د. لطيف خضير لطيف العنبكي[2] جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني قسم التخطيط الحضري	٦٣٧

الاحتمالات المستقبلية للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة حتى عام ٢٠٣٠	م.م. عادل عبد الحسين عبد علوان الرماحي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف قسم الاشراف الاختصاصي	٦٧٧
تحليل العلاقة بين الانتماء المكاني والتفاعل الاجتماعي في الاحياء السكنية : نحو تحقيق الاستدامة الاجتماعية	الباحثة: رقية ناصر حسن[١] أ.د. سعاد كاظم الموسوي[٢] جامعة الكوفة – كلية التخطيط العمراني	٧٠٩

الدراسات الاجتماعية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السلم الأهلي وأثره في بناء الدولة بالعراق بعد العام ٢٠٠٣	م. كرار إسماعيل محمد مرضي المعهد التقني– النجف جامعة الفرات الاوسط التقنية	٧٢٩

الدراسات الإعلامية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور التطبيقات الإعلامية الجديدة في تقليص الفجوة المعلوماتية بين طلاب الجامعات العراقية طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة انموذجا	م. أمجد عبد الأمير الغانمي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٧٥٣

ضعف الرواة عند متقدمي الإمامية دراسة في المفهوم والأسباب والمباني

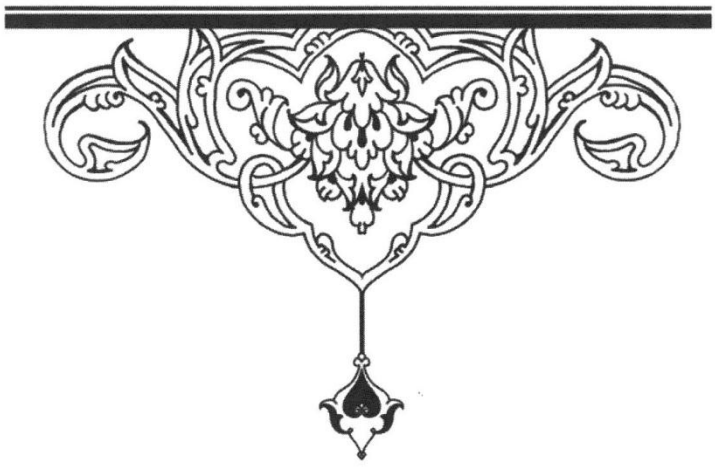

أ.م.د. رضوان ضياء الدين سالم البدراني
جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم علوم القرآن الكريم

ضعف الرواة عند متقدمي الإمامية
دراسة في المفهوم والأسباب والمباني

أ.م.د. رضوان ضياء الدين سالم البدراني
جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم علوم القرآن الكريم

ضعف الرواة عند متقدمي الإمامية دراسة في المفهوم والأسباب والاتجاهات

ملخص الدراسة :

المراد من ضعف الراوي هو ورود قدح في الراوي من أحد أعلام الرجال ، ويعدّ مفهوم ضعف الراوي من المفاهيم غير المستقرّة التعريف عند رجاليي الإمامية ، والسبب في ذلك يعود إلى تفسيرات الاعلام المتأخرين لألفاظ قدح الرواة عند المتقدّمين لذلك تند تضارباً كبيراً بين الاعلام يصلّ إلى حدّ التعارض في تقييم المعطيات الرجالية عند المتقدّمين ، كما أنهم اختلفوا في كون المراد من التضعيف للرواة هو تضعيف كامل لمروياتهم أم هو قدح قد يشمل الرواية وقد لا يشمله بحسب لفظ القدح المستعمل في الراوي . وقد تمثلت مشكلة البحث في التفسير الشخصي في بيان مفردة (ضعيف) ولغرض رفع هذا الاضطراب الحاصل بين المتأخرين من رجاليي الإمامية كان لا بدّ من الرجوع إلى المتقدّمين ودراسة مفهوم الضعف من خلال دراسة أسباب التضعيف التي وردت في ألفاظ الجرح والتعديل عند المتقدّمين . وقد توصلّ البحث إلى أنّ مراد المتقدّمين من التضعيف هو القدح الحاصل في الراوي إمّا بسبب اخترام عدالته أو انفراد عقد ضبطه ، وقد كان للأسباب الدور الأكبر في تضعيف الرواة وبالأخص الجانب العقدي عند الرواة .

الكلمات المفتاحية : ضعف الرواة ، المتقدمون ، الإمامية ، الأسباب ، المباني .

Weakness of Narrators in Early Imamiyyah: A Study in Concept, Causes, and Foundations

Asst.Prof.Dr.
Redhwan Dhiyal-Deen Salim Al-Badrany
University of Kufa – College of Jurisprudence
Department of Quranic Sciences
Emil:redhwand.albdrany@uokufa.edu.iq

Abstract of the Study:

The term weak narrator refers to a narrator who has been criticized by one of the eminent scholars of biographical evaluation (ʿIlm al-Rijāl). The concept of narrator weakness is among the definitions that lack stability and uniformity among Imāmī rijāl scholars. This instability arises from the varying interpretations of later scholars regarding the critical expressions used by the early authorities. Consequently, significant inconsistencies—and at times direct contradictions—emerged among scholars in evaluating the biographical data provided by the early critics.

Furthermore, scholars have disagreed on whether the term weakening (taḍʿīf) implies a complete rejection of a narrator's entire corpus of narrations, or merely denotes a criticism that may or may not extend to the narration itself, depending on the specific wording of the censure.

The central problem of this study lies in the subjective interpretation of the term daʿīf ("weak"). In order to resolve the confusion prevalent among later Imāmī rijāl scholars, it was necessary to return to the early authorities and examine the concept of weakness through an analysis of the reasons for criticism found within their terminology of al-jarḥ wa al-taʿdīl (impugnment and accreditation).

The study concludes that the early scholars' intent in labeling a narrator as weak was to indicate a flaw in the narrator, either due to a breach of moral integrity (ʿadālah) or due to a deficiency in precision and reliability (ḍabṭ). Moreover, the causes of weakening—particularly those related to doctrinal beliefs—played a major role in determining the status of narrators .

Keywords : Narrators Weakness , The ancestors , Imamiyyah , Concept, Causes, Foundations .

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته الغرّ الميامين ، وبعد :

يعدّ مفهوم (الضعف) عند رجاليي الإمامية من المفاهيم غير المستقرّة على تعريف معيّن بذاته وإنما جلّ ما ذكروه في الراوي الضعيف هو ورود قدح بحق الراوي ، الامر الذي سبّب تردّدات كبيرة بين متأخري الإمامية في تفسير مفردة (ضعيف) إذا أطلقت بحق الراوي خصوصاً إذا ما لاحظنا تعارض المعطيات الرجالية في الراوي الواحد فتجد أحدهم قد وثقه بينما آخر قد ضعّفه ، وقد لجأ المتأخرون إلى تفسير مفردة ضعيف من خلال بيان أسباب ضعف الرواة الواردة في ألفاظ الجرح والذمّ عند الاعلام المتقدّمين في مدوناتهم الرجالية .

خضع مفهوم الضعف عند المتقدّمين إلى عدّة من الاتجاهات المؤثرة بحقّ الراوي منها الاتجاه المدرسي والاتجاه العقدي الذي لعب دوراً كبيراً في تقييم الرواة وبالأخص مفهوم الغلوّ الذي كان له الدور الأكبر في قدح الرواة وتضعيفهم فضلاً عن التقييم النهائي لمروياتهم وما نقلوه .

وهذا البحث هو عبارة عن دراسة في مفهوم الضعف عند متقدّمي الإمامية عرض فيه الباحث مباني المتأخرين في بيان المراد من مفهوم الضعف بناءً على تفسيراتهم لألفاظ الجرح والتضعيف الواردة في كلمات المتقدّمين والأسباب التي أدت إلى تضعيف الرواة فضلاً عن مباني التضعيف التي استند عليها المتقدّمين في جرح وتضعيف الرواة .

وقد انقسم البحث على ثلاثة مباحث ، أمّا المبحث الأول فكان في بيان مفهوم الضعف عند وبيان مدخلية التضعيف في اسقاط مرويات الراوي الضعيف أم لا . أمّا المبحث الثاني فكان في

بيان أسباب ضعف الرواة من خلال ألفاظ التضعيف التي استعملها الاعلام المتقدّمون في تضعيف الرواة ، أمّا المبحث الثالث فكان في المباني المؤثرة في تضعيف الرواة .

وكانت الدراسة في هذا البحث وصفية تحليلية للمفاهيم والأسباب والمباني التي أثرت بشكل كبير في عملية تضعيف الرواة ، ومن الله التوفيق .

المبحث الأول : مفهوم ضعف الرواة عند متقدّمي الإمامية .

اتفقت كلمات الاعلام على أنّ المراد من الراوي الضعيف عند الرجاليين هو الراوي الذي ورد بحقّه قدح او ذمّ[١] من أحد اعلام الرجال او منهم جميعاً ، غير أنّهم لم يتوافقوا على تعريف جامع يجمع مصاديق على النحو الجامع المانع وإنّما كان جلّ اختلافهم في بيان انطباق أمارات قدح وذمّ الرواة لذا يجد الباحث في بعض الاحيان تعارضاً للمعطيات الرجالية في تقييم الرواة على مستوى التعديل والجرح ، والذم والقدح ، والتوثيق والتضعيف .

وحينما وصلت النوبة إلى المتأخرين فقد ازدادت التفسيرات لمفهوم الضعف الذي ورد في كلمات الاعلام المتقدّمين ومما زاد في توسيع هوّة تطبيق هذا المفهوم هو التزامهم بكلمات المتقدّمين حول الرواة خصوصاً عند أئمة هذا الفن كالكشّي (ق٤هـ) وابن الغضائري (ق٥هـ) والنجاشي (ت٤٥٠هـ) والطوسي (ت٤٦٠هـ) وتعارض أقوالهم في الرواة توثيقاً وتضعيفاً ، وأصبح هذا المفهوم من المفاهيم غير المستقرّة الوصف على مستوى التطبيق ، فهم وإن توافقوا على أنّ المراد من الراوي الضعيف كونه من لم يحز على درجة العدالة او الوثاقة المطلوبة على المستوى الشخصي أوالعلمي ولكن تعدّد مصاديق الضعف وأماراته خلق اضطراباً في كلماتهم .

ولأجل دراسة هذا مفهوم الضعف يجب الوقوف على أصله اللغوي :

أولاً : الضعف في اللغة :

الضعف في اللغة يُطلق على ما كان خلاف القوّة[٢] ، ويُراد به امرين :

١ . بالضمّ ، الضُعفُ المرض والضعف الجسدي .

٢ . بالفتح ، الضَعف فساد الرأي والعقل .

يقول الفراهيدي (ت ١٧٣هـ) : ضعف ، يُضعُفُ وضَعفاً ، والضُعفُ : خلاف القوّة ، ويُقال : الضَّعفُ في العقل والرأي ، والضُعفُ في الجسد[٣] . وتوافقت كلمات أعلام اللغة فينا أفاده الفراهيدي[٤] .

وعليه فالضَّعف المراد هنا يصحّ فيه كلا الاستعمالين ، بالفتح وهو فساد الرأي والعقل وهذا الأمر يصحّ انطباقه على الراوي ، وبالضمّ فهو العلّة والمرض الذي يصيب المتن – أي متن الحديث–

ووفق ما تقدّم يكون المُراد من الراوي الضعيف في اللغة ، هو ما لم يصل إلى درجة من القوة بحيث يصحّ الاعتماد عليه في نقل الحديث كأنّ يطرأ عليه فسادُ في الرأي أو النقل أو العقل .

ثانياً : الضعف عند اعلام الرجال .

قبل الشروع في بيان مفهوم ضعف الرواة عند الاعلام من متقدّمي الإمامية الرجاليين لابدّ من الإشارة إلى أنّ مفهوم الضعف عند الرجاليين لم يعّرفه الاعلام المتقدّمين ، بل جلّ تعريفاته واماراته كانت بناءً على تفسيرات ضعف الرواة التي جاءت في كتب التراجم عندهم من قبل المتأخرين ،

وهذه التفسيرات هي اجتهادات مبنيّة على بيان ألفاظ الطعن الواردة في الراوي لذا جاءت على شكل وجهات نظر مختلفة وهي :

١ . المراد بها طعن الراوي نفسه وهو راجعٌ إلى كون الراوي كاذباً أو وضّاعاً ، وهو ما ذهب إليه الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ)[٥] ، وهو ما حكاه الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦هـ) عند الأكثر[٦] وأشار المحقق المامقاني (ت١٣٥١هـ) إلى إرادتها هذا المعنى عند جمع من الاعلام[٧] .

ولكن هذا الحصر بالراوي نفسه محلّ تأمل لأنّ هناك كثير من الرواة ضعّفوا بسبب منهجهم في نقل الرواية ، بلّ أنّ الاعلام قد فرقّوا بين وثاقة الراوي نفسه وبين تضعيف منهجه كما حدث في ترجمة (أحمد بن محمد بن خالد البرقي) الذي قال فيه النجاشي : (**وكان ثقةً في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل**)[٨] ، وهذا الحال مع الثقات فكيف مع الضعفاء ؟ فمثلاً في ترجمة (أحمد بن محمد بن سَيّار) يقول النجاشي : (... **ويعُرف بالسيّاري ، ضعيفُ الحديث ، فاسد المذهب ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله . مَجفُوّ الراوية ، كثير المراسيل**)[٩] . فهنا يُبيّن النجاشي أسباب ضعفه وهي ، ضعفه بالحديث ، وفساد مذهبه ، كثرة المراسيل ، مما أدّى في النهاية ان يضُعّف وتُجفى روايته ، والشواهد كثيرة على عدم انحصار

الضعف بشخص الراوي وفسقه ، وإن كان هذا الأمر أحد أكبر مسببات ضعف الراوي ولكن الضعف غير منحصر به .

٢ . المراد بها طعن الراوي من جهة منهجه في التحمّل والأداء وليست راجعة إلى شخص الراوي ، أي أنها راجعة إلى منهج الراوي بسبب سوء الحفظ وعدم الضبط والرواية من غير إجازة واضطراب ألفاظ الحديث ، أو الراوية عن الضعفاء او المجاهل أو اعتماده على المراسيل ، وهو ما رجّحه الوحيد البهبهاني نظراً لكون الضعف عند القدماء أعمّ من الفسق[١٠] – أي فسق الراوي – يقول الوحيد البهبهاني بهذا الصدد : (**نرى الأكثر يفهمون منه القدح في نفس الرجل ويحكمون به بسببه ولا يخلو من ضعف ... وبالجملة كما أنّ تصحيحهم غير مقصور على العدالة ، فكذا تضعيفهم غير مقصور على الفسق ... ولعلّ من أسباب الضعف عندهم قلّة الحافظة وسوء الضبط ، و والرواية من غير إجازة ، والرواية عمّن لم يلقه واضطراب ألفاظ الرواية ، وايراد الراوية التي ظاهرها الغلو او التفويض او الجبر أو التشبيه وغير ذلك** .)[١١] . لذا ذهب الوحيد البهبهاني إلى التريّث في حمل لفظ ضعيف على الراوي نفسه لأنّ اطلاقهم ذلك قد يُراد به منهج الراوي لا الراوي نفسه ، وهذا الأمر وإن كان واقعاً في كثير من الرواة غير انّ الشواهد من كتب القدماء تمنع انحصار الضعف بالمنهج فقط فهم على درجة دقيقة في وصف الرواة ففي ترجمة (محمد بن علي بن إبراهيم الهمذاني) يقول ابن الغضائري : (**أبو جعفر كانت لأبيه وصلة بأبي الحسن عليه السلام ، وحديثه يُعرف ويُنكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل**)[١٢] ، والعجيب أنّ ابن الغضائري لم يضعّف الهمذاني بلّ وقف على منهجه دون تضعيف مع ما اشتهر عنه من التشدّد ! ، وكما ذكر النجاشي في ترجمة (أحمد بن هلال العبرتائي) قال : (**أبو جعفر العبرتائي ، صالح الراوية ، يُعرف منها ويُنكر ، وقد روي فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام**)[١٣] ، وبناءً على ما ذكره النجاشي من رواية الذموم كان يُفترض به تضعيفه ، بل أنّ هذا المثال يعزّز ما ذهب إليه الوحيد البهبهاني من عدم انحصار الضعف في فسق الراوي .

٣ . المراد بها الطعن بالراوي من جهة مخالفة الراوي على مستوى العقدية ، وهو ما افترضه السيد علي الفاني[١٤] ، ولكن شواهد التراجم هنا على ضربين :

الأول : تضعيف الراوي الذي بان عليه فساد العقيدة مثل الغلو والارتفاع وكونه من الطيّارة ، ذكر النجاشي في ترجمة (الحسين بن عبيد الله السَعدي) : ((**أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طُعِنَ عليه ورمي بالغلوّ**))[١٥] .

الثاني : عدم تضعيف الراوي لمجرد مخالفته كما في ابن عقدة وابن فضّال وغيرهما من الرواة الذين اعتمد عليهم أيضاً في جرح وتعديل وتاريخ الرواة .

لذا فإنّ تعريف مفردة ضعيف عند المتأخرين هو تفسيرات لأسباب ضعف الرواة عند المتقدّمين والتي جاءت في عباراتهم لوصف الرواة في كتبهم ، ولم يقدّموا أي تعريف جامع لهذا المفهوم أكثر من كونه العثور على قادح في الراوي يسوّغ تضعيفه ، وقد أوصل بعض الباحثين المعاصرين أوجه المراد من اطلاق لفظ ضعيف للراوي إلى ثمانية أوجه[١٦] ، واختار أنّ المراد بالضعيف هو الإشارة بعدم الوثوق بصدور أحاديث الراوي عن المعصوم[١٧] ، وهو محلّ تأمل أيضا فإن هناك عديد من الرواة وصفوا بالضعف من قبل القدماء غير أنّ هذا التضعيف لا يعني استلزام عدم صدوره من جهة الاستدلال بأحاديثه يقول ابن الغضائري في ترجمة (الربيع بن سُليمان بن عمر) : ((**كوفي . روى عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني (كتابَهُ) عن جعفر بن محمد عليه السلام . أمره قريب ، وقد طُعِنَ عليه ، ويجوز ان يُخرّجَ شاهداً**))[١٨] ، وأوضح منه ما ذكره في ترجمة (سهل بن احمد بن عبد الله الديباجي) قال : ((**كان ضعيفاً ، يضع الأحاديث ، ويروي عن المجاهيل . ولا بأس بما رواه من الأشعثيات وبما يجري مجراها ، مما رواه غيره**))[١٩] ، وكذلك في ترجمة (صباح بن يحيى المزني) قال : ((**زيدي . حديثه في حديث أصحابنا ، ضعيف ، يجوز أن يخرج شاهداً**))[٢٠] ، وبماءً على ما تقدّم لا يمكن حصر مفهوم ضعف الراوي عند المتقدّمين بعدم صحّة صدور حديثه عن المعصومين عليهم السلام ، بل أنّ ملاحظة صدور الحديث عند المتقدّمين هي غير متعلّقة بالرواة فقط فلها قرائن متعدّدة بل قد تتعلّق بمتن الحديث لا برواته وأسانيده[٢١] ، نعم هذا الكلام وجيه فيما لو انفرد الراوي دون أن يكون له شاهد وبهذا الصدد يقول الشيخ الطوسي : ((**فأمّا**

ما رواه الغُلاة ومن هو مطعون عليه في روايته ، ومتهمٌ في وضع الاحاديث ، فلا يجوز العمل بروايته إذا انفرد وإذا انضاف إلى روايته رواية بعض الثقات جاز ذلك ، ويكون ذلك لأجل رواية الثقة دون روايته))[٢٢] ، وكلام الشيخ هنا واضح جداً في أنّ تضعيف الرواية والحكم بعدم صدورها يحدث أحياناً بسبب انفراد الراوي المطعون عليه . ومن خلال ما تقدّم إذا ما أردنا انّ نفهم بيان مفهوم الضعيف عن القدماء علينا ان نفهم ما المراد من العدالة لأنّ فهم ضدّ الشيء يُساعد على فهم الشيء نفسه في بعض الأحيان ، لذا من لابدّ من معرفة مفهوم العدالة عندهم ، وبحسب التتبّع فإن أوضح بيان لمفهوم العدالة عند المتقدّمين هو بيان الشيخ الطوسي إذ قال : ((**أن يكون الراوي معتقداً للحقّ ، مستبصراً ، ثقةٌ في دينه ، متحرّجاً من الكذب ، غير متهمٍّ فيما يرويه))**[٢٣] ، وهنا يقوم الشيخ الطوسي بتشخيص مصاديق العدالة عنده كمحدّث وعلى التالي :

١ . عدم اعتقاد الراوي للحقّ مع ضميمة انفراده فيما يرويه يؤدي أحياناً إلى تضعيف مروياته فيما لو لم يكن هناك قرينه سواء كان من جمهور المسلمين او من فرق الشيعة الأخرى[٢٤] .

٢ . الوثاقة في دينه .

٣ . التحرّج والتحرّز من الكذب .

٤ . عدم الاتهام فيما يرويه .

وعليه فإنّ ضعف الراوي عند القدماء ينشأ تارةً بسبب ما يعتنقه من عقيدة ، وأخرى بسبب عدم الوثوق بدينه ، وأخرى بعدم تحرّجه عن الكذب ، وأخرى بسبب اتهامه فيما يرويه ، أيّ أن ضعف الراوي عندهم وفق ما تقدّم يكون على وجهين :

الوجه الأول : ما كان سبب التضعيف راجعٌ إلى الراوي نفسه بسبب اعتناقه مذهباً منحرفاً ، أو بسبب عدم الوثوق بدينه .

الوجه الثاني : ما كان سبب التضعيف راجعٌ إلى منهجه في التحديث ، بسبب الوضع أو الكذب او التدليس أو الاتهام فيما يرويه .

وخلاصة ما تقدّم فإنّ مفهوم ضعف الرواة عند المتقدّمين على ما يبدو أنّه من المفاهيم العرفية وهو ما فسّره المتأخرين أن يظهر في الراوي قادحٌ او ذمٌ أو اتهامٌ

يؤدي إلى تضعيفه ، وهذا القدح مستفادٌ من اسباب تضعيفه المستفادة بالأساس من ألفاظ تضعيفه وجرحه .

ووفق ما تقدّم يكون الراوي الضعيف عندهم هو ما عُثر فيه على قادحٌ إما بسبب عدالته الشخصية من جهة العقيدة او عدم الوثوق بدينه ، أو بسبب منهجه في التحمّل والأداء وطريقته في التحديث بأن يكون متهماً فيما يرويه .

بقي أن نُشير إلى أمر في غاية الأهمية وهو هل ضعف الراوي يستلزم ضعف الرواية ؟

بمعنى أنّه إذا حُكم على الراوي بالضعف فهل ما يرويه محكوم عليه بالضعف وسقوطه تبعاً لتضعيفه ؟

وفيه عدّة آراء :

الرأي الأول : ما نسبه الوحيد البهبهاني إلى الأكثر ، وهو سقوط ما يرويه تبعاً لتضعيفه لحكمهم عليه بالفسق[٢٥].

الرأي الثاني : وهو ما نسبه المحقق المامقاني إلى البعض[٢٦] من الأعلام .

الرأي الثالث : التفصيل في ألفاظ الجرح والقدح والذمّ وهو ما اختاره الوحيد البهبهاني[٢٧] والسيد علي الفاني (ت ١٤٠٩هـ)[٢٨] ، وحاصله أنّ ألفاظ الجرح والتضعيف هي عبارة عن محدّدات للعمل بروايات الراوي من عدمها .

فجعل القادح في الراوي مسوغاً لردّ مروياته محلّ تأمل لأنّه لا تلازم بين ضعف الراوي وضعف مروياته إلّا في موارد قليلة جداً حصرها المتقدّمين بالانفراد فيما يرويه دون شاهد عليه من احاديث الثقات[٢٩] ، فالمتحقّق عندهم أن لا تلازم بين ضعف الراوي وبين ردّ مروياته وعند مراجعة موسوعات المتقدّمين الحديثية كالكافي للشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ) وكتب الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) من لا يحضره الفقيه وغيره ، والشيخ الطوسي في التهذيب والاستبصار وغيرها من كتبه تجد وجود روايات لبعض الرواة الذين حُكم عليهم بالضعف من أمثال محمد بن سنان[٣٠] وسهل بن زياد الآدمي الرازي[٣١] في اسانيد ما نقلوه من روايات ويدلّ هذا على أن لا ملازمة بين ضعف الراوي وبيت تضعيف روايته ، ثمّ أنّ تضعيف الراوية عند المتقدمين غير متعلّق بالراوي ومنحصر فيه فقط بل هو متعلّق بفقدانه لمعايير تصحيح الخبر[٣٢]

واهم تلك المعايير هو المخالفة والإنفراد[٣٣] ، ولا تعلّق له بما أفاده المتأخرون إلّا في حالات مخصوصة جدّا وغير سارية إلّا فيما تفرّد به أمّا إذا كان له متابع من الاحاديث على مستوى اتحاد الدلالة او الدلالة المقاربة فلا موجب لسقوط الرواية تبعاً لتضعيف الراوي .

وعليه فليس كل من ضُعّف من الرواة يعني سقوط احاديثه عن الاعتبار ، كما أنّ ليس كلّ ألفاظ الجرح والتضعيف تدلّ على أنّ رواية من ضُعّف ساقطة عن العمل والاعتبار .

فألفاظ تضعيف الرواة متعدّدة منها ما يؤدي إلى سقوط رواياته وعدم اعتبارها كان يكون وضّاعاً أو كذّاباً ، ومنها ما لا يدلّ على سقوطها إمّا بسبب منهجه كاعتماده على المراسيل مثلاً او كونه لا يُبالي عمّن يروي[٣٤] أو كونه مخلّطاً[٣٥] او كونه ممن يروي المناكير[٣٦] وبعضها راجع إلى فساد المذهب[٣٧] ، وكل هذه شريطة الانفراد والمخالفة .

المبحث الثاني : أسباب تضعيف الرواة عند المتقدّمين .

ذكرنا في المبحث السابق أن أسباب تضعيف الرواة عند المتقدّمين راجعة في الأساس تارةً إلى شخص الراوي نفسه بسبب اخترام عدالته وبعضها راجعٌ إلى منهجه في التحمّل والأداء ، وهذه الأسباب التي أدت إلى ضعف الرواة مستفادةٌ من ألفاظ التضعيف الواردة في كتبهم ، وعلى هذا تنقسم أسباب ضعف الرواة بالآتي :

القسم الأول : وهي الأسباب الراجعة إلى اخترام عدالة الراوي بسبب الفسق .

والفسق عند المتقدّمين وبحسب ما أفادوه في كتبهم على نوعين هما :

١ . الفسق الراجع إلى أفعال الجوارح ، كالكذب والوضع والتدليس وكل ما يؤدي إلى اخترام العدالة بسبب أفعال الجوارح .

٢ . الفسق الراجع إلى عقيدة الراوي ، والمراد به ما يعتنقه الراوي من عقيدة فاسدة تجعله منحرفاً عن جادة الإسلام وجادّة المذهب الحق .

من المعلوم والذي عليه إجماع المحدّثين لدى الفريقين في الراوي الذي يسوغ العمل برواياته أن تُشترط فيه العدالة[٣٨] ، لذا فالشرط عندهم في العدالة ان يكون سليماً من أسباب الفسق وخورام المروءة[٣٩] .

أما **الفسق** فعرّف ابن شعبة الحرّاني (ق٤هـ) بأنه ((**كل معصيةٍ من المعاصي الكبار فعلها فاعل ، او دخل فيها داخل بجهة اللذّة والشهوة والشوق الغالب فهو فسق وفاعله فاسق خارج من الإيمان بجهة الفسق**))[٤٠] ، اما الشيخ الطوسي فيرى الفسق بأنه ((**هو الخروج عن امر الله إلى ما يعظم إلى معاصيه**))[٤١] ، بينما يرى الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) : ((**فعل الكبائر والإصرار على الصغائر**))[٤٢] .

ومن خلال التعريفات المتقدّمة فإنّ أسباب الفسق راجعة إلى كونها شرعية ودينية ، بل ومن خلال تعريف الشهيد الثاني أن جزءً منها يحدّده العُرف بكونه من الإصرار على الصغائر ، وعليه كل فعل يفعله الشخص مخالفاً فيه لأمر الله تعالى يعدّ فسقاً بل إصراره على الصغائر يعدّ من الفسق الموجب إلى تضعيفه وعلى ضوء هذا الأمر فإنّ مصاديق الفسق ستكون متعدّدة بتعدّد ما يعدّ فُسقاً وقد يدخل فيه الذوق الشخصي أو العُرفي في كونه فسقاً .

١ . الفسق الراجع إلى أفعال الجوارح :

وهو أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الراوي عندهم ، وهي عبارة عن أفعال او سلوكيات تؤدي إلى تضعيف الراوي كالكذب بل مطلق الكذب ، والوضع في الحديث ، والتدليس وغيرها من الأمور القادحة بعدالة الراوي ومرتبطة بأفعال الجوارح ، وقد ذكر النجاشي القدح بعدد من الرواة الذين ورد فسقهم بسبب أفعال الجوارح منهم عبد الرحمن بن كثير الهاشمي إذ قال فيه : ((**مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، كان ضعيفاً غمز أصحابنا عليه وقالوا : كان يضع الحديث**))[٤٣] ، وكذلك في ترجمة وهب بن وهب قال : ((**... وكان كذّاباً ، وله أحاديث مع الرشيد في الكذب ...**))[٤٤] . وكذلك ما ذكره ابن الغضائري في عدد من الرواة من أمثال : الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي الحسيني المعروف بابن أبي طاهر قال : ((**كان كذّاباً ، يضع الحديث مجاهرةً ...**))[٤٥] ، وكذلك في

صالح بن سهل الهمداني قال : ((... **غال ، كذّاب ، وضّاعٌ للحديث ، لا خير فيه ولا في سائر ما رواه**))[٤٦] .

والعجيب ما ذكره الشيخ الطوسي من عدم وجوب ردّ خبر الفاسق بأفعال الجوارح وجواز العمل بخبره شريطة كونه ثقةً ومتحرّزاً في نقل الحديث كون العدالة المشترطة بنقل الحديث متحقّقةٌ فيه وفسقه إنّما هو يمنع قبول شهادته[٤٧] ! مخالفاً بذلك مشهور العلماء فيه ، بينما حين بيّن المطلوب من العدالة في ترجيح احد الخبرين قال : ((**أن يكون الراوي معتقداً للحقّ ، مستبصراً ، ثقةً في دينه ، متحرّجاً من الكذب ، غير متهمٍ فيما يرويه**))[٤٨] ، وقد يُقال أنّه أراد بذلك من كان فاسداً في العقيدة وفاسقاً لذلك[٤٩] ، ولكن هذا احتمال بعيد جداً لأنّ الفسق بسبب العقيدة غير الفسق بأفعال الجوارح ، فمن يُوصف بالكذب لا يمكن قبول الحديث منه ولكن لا يمكن قبول شهادته في مورد الشهادة .

٢ . الفسق الراجع إلى فساد العقيدة :

فساد العقيدة يعدّ عند أعلام الرجال من الأسباب الرئيسة ، ولا ريب أن يوصف التضعيف بسبب العقيدة من أخطر الاتجاهات في تضعيف الرواة[٥٠] ، لأنّ هكذا تضعيف من الطبيعي أن يكون الحُكم فيه غير مستقل تبعاً للإتجاه العقدي الذي يتبناه الرجالي أثناء عملية تقييم الرواة ، وقد زخرت الأصول الرجالية عند الإمامية بعدد غير قليل من الرواة الذي ضعّفوا أو قُدحوا او غُمِزَ عليهم بسبب العقيدة ، وقد لعب موضوع الغلوّ الدور الأكبر في قدح الرواة وتضعيفهم وعلى ما يبدو أنّ السبب راجع إلى كون الغلو في أئمة أهل البيت عليهم السلام ومجاوزة الحدّ فيهم كان استلزم فساد عقيدة الراوي عندهم او التوقف عن التكاليف العبادية[٥١] ، غير أنّ المتقدّمين أنفسهم لم يتفقوا على معنى محدّد للغلو فمثلاً ينقل الشيخ المفيد(ت ٤١٣هـ) حكايةً عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمّي (ت ٣٤٣هـ) شيخ الشيخ الصدوق(ت ٣٨١هـ) أنّ اقّل حدّ للغلو هو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والغمام عليه السلام إذ يقول : ((**وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله ... أنّه قال : أول درجات الغلوّ نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام**))[٥٢] ونسب الشيخ المفيد أصحاب هذا القول

إلى التقصير[٥٣] ، بينما هو فسّر الغلوّ بقوله : ((**ويكفي في علامة في الغلو نفي القائل به عن الأئمة سمات الحدوث وحكمه لهم بالإلهية والقدم ؛ (إذا قالوا بما) يقتضي ذلك خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الأعراض**))[٥٤] ، بينما وصف الغلاة بأنهم : ((**هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذرّيته – عليهم السلام – إلى الألوهية والنبوة ، ووصفوهم من الفضل في الدين إلى ما تجاوزوا فيه الحدّ ، وخرجوا عن القصد**))[٥٥].

ومن خلال الفهمين المختلفين عند القدماء في تفسير مفهوم الغلو يتضح انّ هناك اتجاهين في التفسير احدهما يُنسب إلى علماء قم وفيه أنّ أدنى درجات الغلوّ نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، بينما نجد أنّ الشيخ المفيد وهو من علماء بغداد يوضّح أنّ القول بسهو النبي والأئمة هو من التقصير والغلو هو مجاوزة الحدّ في الأئمة عليهم السلام واعطائهم مقام النبوية او الألوهية .

ولك أن تتصور كيف أثّر هذين الاتجاهين في تفسير الغلوّ في تقييم الرواة ، فربّ راوٍ لا يؤمن بسهو النبي والأئمة حُكم عليه بالغلة لمجرد عدم اعتقاده بذلك ! بينما تجد راوٍ آخر يؤمن بسهو النبي والأئمة حُكم عليه بكونه مقصّراً ! إنّ عدم انضباط مفهوم الغلوّ تحت ضابطة واحدة جامعة له والتردّد في بيان ممعناه يجعل الباحث يتوقف مليّا في كثير من التقييمات التي صدرت بحقّ الرواة واتهامهم بذلك .

ثمّ انّ الغلو كان سبباً في تضعيف غير قليل من الرواة والقدح بهم عند متقدّمي الإمامية إذا زخرت كتبهم بالرواة الذين ضعّفوا بالغلوّ دون تحديد منهم لمفهوم الغلوّ كما تقدّم وبالاخصّ من القمّيين .

وقد ذكر النجاشي عدداً من الرواة الذين ضعّفوا بسبب الغلوّ مثل الحسين بن عبيد الله السعدي[٥٦] ، وعبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ المسمعي البصري[٥٧] ، وعبد الله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل[٥٨] وغيرهم ، فضلاً عن من ذكرهم ابن الغضائري والشيخ الطوسي .

وتجدر الإشارة إلى أنّ الغلوّ ليس الأمر الوحيد الذي ضعّف به الرواة بل هناك أمور عديدة منها الإرتفاع في القول بالأئمة من أمثال موسى بن جعفر الكمينذاني قال النجاشي : ((**كان مرتفعاً في القول ، ضعيفاً في الحديث**))[٥٩] ، وكذلك فساد

المذهب مثل محمد بن علي الشلمغاني إذ قال فيه : ((**فحمله الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرديئة ...**))[٦٠] .

القسم الثاني : الأسباب الراجعة إلى منهج الراوي في التحمل والأداء والرواية .

وهي عبارة عن مجموعة من الأسباب التي ترجع إلى منهج الراوي والتي أدت إلى تضعيفه كأن بمعنى أنها أمور إمّا ان تكون راجعة إلى ضبط الراوي أو كونها راجعة إلى منهجه في التحمّل أو الأداء ، وهي على أمور :

١. أسباب التضعيف الراجعة إلى ضبط الراوي وهي :

أ . **الضعف في الحديث** : وعلى ما يبدو انّ هذا الأمر راجع إلى سوء حفظ الراوي او سوء ضبطه ، وقد وُصف عدد من الرواة بهذا الوصف مثل إبراهيم بن اسحق الأحمري الذي قال فيه النجاشي : ((... **ضعيفٌ في حديثه متهوماً**))[٦١] وجعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور[٦٢] ، وكذلك ما ذكره ابن الغضائري في جَحدَر بن المغيرة الطائي الكوفي إذا قال : ((**كان خطّابياً في مذهبه ، ضعيفاً في حديثه** ...))[٦٣] ، وكذلك في خيبري بن علي الطحّان[٦٤] .

ب . الاضطراب في الحديث : وهو وصفٌ راجع إلى وقوع الاضطراب في احاديث ومرويات الراوي ، ويذهب السيد حسن الصدر إلى أنّ المراد منه ((**أنّ حديثه تارة يصلح ، وتارةً يفسد**))[٦٥] ، أيّ أنّ حديثه مورد توقّف عند العلماء لوقوع الاضطراب من الراوي وهو إمّا راجعٌ إلى عقيدته أو راجعٌ إلى سوء حفظه او سوء ضبطه . ومثاله قول النجاشي في محمد بن احمد بن خاقان النهدي إذ قال فيه : ((**مضطرب**))[٦٦] ، وكذلك في علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحدّاد العسكري إذ قال فيه : ((**مضطرب الحديث**))[٦٧] ، وكذلك قال ابن الغضائري في إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني : ((**ليس حديثه بالنقي ، يضطربُ تارةً ويصلح أخرى**))[٦٨] .

جـ. التضعيف بسبب التخليط : المخلّط هو الراوي ((**الذي يسوء حفظه في أثناء سنيّ عمره بسبب النسيان أو فساد العقل أو مرض أو كبر فيكثر نسيانه**))[٦٩] ، وعلى هذا الأمر يكون التخليط من العوارض الطارئة التي تطرأ على الراوي اثناء

سنيّ عمره فيحصل عنده التخليط بين الروايات وهو بطبيعة الحال من الأمور التي تؤدي إلى ضعف الراوي من جهة مروياته وإن لم تخدش كليّا بوثاقته .

وقد ذكر النجاشي عدداً من الرواة الذين غمز عليهم بالتخليط من أمثال اسحق بن محمد بن أحمد النخعي إذ قال فيه : ((**وهو معدن التخليط**))[٧٠] ، وكذلك إسماعيل بن علي الخزاعي[٧١] ، وكذلك فعل الشيخ الطوسي في غمزه على محمد بن أورمة القمّي ، إذ قال : ((**له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد ، وفي رواياته تخليط ...**))[٧٢] ، وكذلك في ترجمة إسماعيل بن علي الخزاعي قال الشيخ الطوسي : ((**... وكان مختلط الأمر في الحديث ، يُعرف منه ويُنكر ...**))[٧٣] ، وغيرهم من الرواة .

٢ . أسباب التضعيف الراجعة إلى منهج الراوي في تحمّل الحديث .

وهي مجموعة من الأسباب التي يُضعّف بها الراوي بسبب منهجه في تحمّل الرواية وهي أمور :

أ. التضعيف بسبب روايته للمنكرات : المُنكر من الحديث هو وصفٌ للحديث الذي ينفرد به راويه مع كونه ضعيفاً[٧٤] ، قال المحقق المامقاني : ((**ما رواه غير الثقة مخالفاً لما رواه جماعة ولم يكن له إلّا اسناد واحد**))[٧٥] ، وعليه فالمنكر هو حديثٌ رواه غير الثقة حوى على مخالفة لجماعة ، وقد كانت لنكارة في الحديث دوراً في تضعيف عدد من الرواة منهم الحسن بن محمد بن يحيى المعروف بابن اخي طاهر قال النجاشي فيه : ((**روى عن المجاهيل احاديث منكرة رأيت أصحابنا يضعّفونه**))[٧٦] ، وقال ابن الغضائري فيه : ((**كان كذّاباً يضع الحديث مجاهرةً . ويدّعي رجالاً غرباء لا يُعرفون ، ويعتمد مجاهيل لا يُذكرون ، وما تطيب الأنفس من روايته إلّا في ما رواه من كتب جدّه التي رواها عنه غيره**))[٧٧] .

ب. التضعيف بسبب روايته الغرائب : على ما يبدو انّ هذا المصطلح ومن خلال كلمات الرجاليين بعيد عن مصطلح الغريب عند علماء الدراية فالحديث الغريب عندهم ما جاء عن راوٍ واحد انفرد به[٧٨] ، والتفرّد عندهم لا يوجب القدح بالراوي بل حتى لو حوى مخالفة وكان راويه ثقة يسّمى شاذّا[٧٩] ، والشذوذ صفة للمروي ولكن على ما يبدو والظاهر من كلماتهم حول مصطلح (يروي الغرائب) مع تضعيفهم

للراوي يُحتمل فيه أنّ المخالفة فيه تكون بأمور العقيدة ، أو في مرويات التاريخ الخاصّة بأحوال أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ومن الرواة الذي ضعّفوا برواية الغرائب بكر بن صالح الرازي قال فيه ابن الغضائري : ((**كثير التفرّد بالغرائب**))[٨٠] والذي اكتفى النجاشي بتضعيفه فقط دون بيان سبب التضعيف[٨١] ، وكذلك في ترجمة بكر بن أحمد بن موسى العَصَري قال ابن الغضائري : ((**يروي الغرائب ...**))[٨٢] .

جـ . الرواية عن الضعفاء : وهي من الأسباب التي أدت بتضعيف عدد غير قليل من الرواة بل أنها كانت سبباً في الغمز حتى ببعض الثقات مثل أحمد بن محمد بن خالد البرقي الذي قال النجاشي فيه : ((... **وكان ثقةً في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل**))[٨٣] وهو الأمر الذي ذكره كلّاً من الشيخ الطوسي[٨٤] وابن الغضائري[٨٥] .

ومن الرواة الذي وصفوا بالرواية عن الضعفاء جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور الفَزاري ، قال ابن الغضائري : ((**كذاب متروك الحديث جملةً ، وفي مذهبه ارتفاع ، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل ، وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه**))[٨٦] ، وقال الشيخ النجاشي فيه : ((... **كان ضعيفاً في الحديث ، قال أحمد بن الحسين كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل ...**))[٨٧] .

د. الرواية عن المجاهيل : من أسباب التضعيف عند متقدّمي الإمامية أيضاً الرواية عن المجاهيل ، ومثاله ما ذُكر بحقّ سهل بن أحمد الديباجي من قِبل ابن الغضائري : ((**كان ضعيفاً ، يضع الاحاديث . ويروي عن المجاهيل ...**))[٨٨] ، وكذلك ما ذكره النجاشي في الحسن بن محمد بن يحيى المعرووف بابن اخي طاهر قال : ((**...وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة**))[٨٩] .

هـ. الاعتماد على المراسيل : المرسل هو الحديث الذي يُروى عن المعصوم عليه السلام بإسقاط طبقة أو أكثر من طبقات الرواة[٩٠] ، وقد كان للاعتماد على المراسيل دور كبير في تضعيف عدد من الرواة بل كان له دور في الغمز حتى على الثقات من مثل احمد بن محمد بن خالد البرقي المذكور سابقاُ وكذلك الحسن بن محمد بن جمهور العمّي الذي قال فيه النجاشي : ((**ثقة في نفسه ... يروي عن الضعفاء**

ويعتمد المراسيل))[٩١] ، وكذا ما ذكره ابن الغضائري في ترجمة محمد بن خالد البرقي ((**حديثه يُعرف وينكر . يروي عن الضعفاء كثيراً ويعتمد المراسيل))**[٩٢].

و . التضعيف بسبب عدم المبالاة في التحمّل : وعبّر عنه الرجاليين بكون (لا يُبالي عمّن يأخذ) وقع تحت هذا العنوان عدد من الرواة حتى الثقات منهم من أمثال أحمد بن محمد بن خالد البرقي الذي ذكره ابن الغضائري بعدم المبالاة عمّن يأخذ إذ قال : ((**... وليس الطعن فيه ، إنّما الطعن في من يروي عنه ، فإنّه كان لا يُبالي عمّن يأخذ على طريقة اهل الاخبار .))**[٩٣] ، وكذلك ما ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : ((**... ولا يُبالي عمّن أخذ وما عليه في نفسه مطعن في شيء))**[٩٤] .

ز . الرواية عن الغلاة : من مضعّفات الراوي أن يروي عن الغلاة ، وقد ذكر الاعلام عدداً من الرواة الذين ضعّفوا أو غمز فيهم بسبب روايتهم عن الغلاة من أمثال عبد الله بن القاسم الحضرمي قال النجاشي : ((**المعروف بالبطل ، كذّاب ، غال ، يروي عن الغلاة ، لا خير فيه ، ولا يعتدّ بروايته))**[٩٥] .

ح. التضعيف بسبب روايته الشواذ من الأخبار : المراد من الشاذّ ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الجمهور[٩٦] ، والمراد هنا ليس كلّ راوٍ يروي رواية شاذّة يضعّف ، بل مرادهم في ذلك من انفرد برواية شاذّة وكان ضعيفاً كما هو الحال في الحسين بن أحمد المنقري الذي قال فيه النجاشي : ((**روى عن أبي عبد الله عليه السلام رواية شاذّة لا تثبت ، وكان ضعيفاً))**[٩٧] ، أو كان الراوي ممن يُكثر في الشواذّ من الأخبار في مثل فارس بن حاتم بن ماهويه الذي قال فيه النجاشي : ((**قلّ ما روى الحديث إلّا شاذّاً))**[٩٨] ، لذا فإنّ مرادهم من التضعيف بسبب رواية الشواذّ هو كون اكثار الراوي من الشاذّ ، أو أنّ جلّ رواياته من الشواذ .

المبحث الثالث : المباني المؤثرة في تضعيف الرواة .

مما يجدر الإشارة له ان هناك مباني كان لها دور كبير في تضعيف الرواة عند متقدّمي الإمامية وكان لها الدور الأكبر في ذلك وتعدّ المباني العقدية ، وكذلك المدرسية هي المباني الرئيسة التي أدت إلى نشوء تضعيف الرواة ، هذا فضلاً عن

المباني العلمية الراجعة إلى منهج الراوي ، وعليه يمكن تقسيم المباني على مبنيين رئيسين هما :

الأول : المبنى العقدي .

لعبت العقيدة دوراً كبيراً في تقيم الرواة على مستوى التضعيف عند الإمامية ، وعلى ما يبدو أن ذلك راجع إلى طبيعة ما مرّت به مدرسة الإمامية من مناهضة للسلطة الحاكمة عبر تاريخها ، هذا فضلاً عن نشوء الفرق المتشدّدة من داخلها وبالاخصّ الغلو نتيجة لحالة الشدّة والقسوة التي تعرضت لها .

فقد لعب مفهوم الغلو دوراً كبيراً في تقييم الرواة عند الإمامية فكثير من الرواة رموا بالغلو ، ولكن مع هذا لم يتفق الاعلام المتقدمين على تحديد معين وتعريف خاص لمفهوم الغلو .

فمثلاً ينقل الشيخ المفيد حكاية عن محمد بن الحسن بن الوليد شيخ الشيخ الصدوق أنه أول درجات الغلو هو ((**وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ... أنّه قال : أول درجات الغلوّ نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام**))[٩٩] ، وهو شيخ القمّيين ووجههم إذ يقول النجاشي بحقّه : ((... **شيخ القمّيين ، وفقيههم ، ومتقدّمهم ، ووجههم ... ثقةٌ ثقة ، عين ، مسكون إليه**))[١٠٠] .

بينما يذهب الشيخ المفيد إلى أن الغلو((**ويكفي في علامة في الغلو نفي القائل به عن الأئمة سمات الحدوث وحكمه لهم بالإلهية والقدم ؛ (إذا قالوا بما) يقتضي ذلك خلق اعيان الاجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الأعراض**))[١٠١] ، وبناءً على هذين التعريفين لك أن تتخيل حجم الاختلاف بين المبنيين في المراد من الراوي المغالي ، فبناء على ما حُكي عن ابن الوليد (ت ٣٤٣هـ) يكون كل راوي لا يقول بسهو المعصوم عليه السلام مغالياً ، بل وبناءً على هذا الكلام فكل من يروي عن كراماتهم أو او حتى حالاتهم فهو من الطيّارة .

بينما بناءً على ما أفاده الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) فيكون المراد من المغالي هو ما نسب الصفات الإلهية إلى الأئمة عليهم السلام ، وعليه فكم من تقييمات القمّيين جاءت بناءً على ما تقدّم للرواة ؟ وكم من الرواة رُمي بالغلو بناءً على مبنى يرى انّ

نفي السهو أول درجات الغلو ؟ لذا فقد عارض عدد من الأعلام تقييمات القمّيين ووصف بعض الرواة بالغلو مثلما فعل ابن الغضائري في ترجمة محمد بن اورمة[١٠٢] ، والحسين بن شاذويه[١٠٣] .

الثاني : المبنى العلمي

ويعتمد هذا المبنى على دراسة أحوال الرواة من خلال العديد من القرائن التي تحتّف بالراوي ، فبالإضافة إلى المبنى العقدي يبرز المبنى العلمي في تقييم الرواة كقوة علمية لا يمكن الاستهانة بها وهذا المبنى يعتمد كثيراً على بيان المستوى الوثوقي للراوي نفسه اولاً ومن ثمّ بيان المستوى الاطمئناني لمروياته فكثير من الرواة قد ضعّفوا بناءً على مناهجهم في التحمّل والأداء للرواية فضلاً عن بيان مستوى حفظه . فمثلاً تجد بعض الرواة قدّ ضعّفوا بسبب التخليط مثل إسماعيل بن الخزاعي[١٠٤] ، وهناك بعض الرواة ضعّفوا بسبب روايتهم عن الضعفاء مثل ادريس بن زياد الكفرثوثائي[١٠٥] ، فضلاً عن التضعيف بالرواية عن المجاهيل أو اعتماد المراسيل كما تقدّم ، فهذا المبنى يفصل بين الشخصية العلمية للراوي وبين منهجه في التحمّل والاداء ، فمثلاً تجد أنّ الشيخ الصدوق ينقل عن شيخه ابن الوليد عدم الاعتماد على ما تفرّد به محمد بن عيسى بن عبيد عن كتب يونس بينما يوضّح النجاشي رأي علماء مدرسة بغداد في وثاقة محمد بن عيسى بن عبيد ثم ينقل سبب عدم الاعتماد هذا نقلاً عن رجال الكشّي وهو راجع إلى صغر عمر محمد بن عيسى بن عُبيد[١٠٦] .

وهذا يدّل على دقّة المباني العلمية في ملاحظة حتّى أعمار الرواة وبالتالي الحكم على مروياتهم بالصحة أو عدمه .

هذا فضلاً عن متابعة واستقراء مرويات الراوي كما في محمد بن أورمة القمّي الذي قال فيه ابن الغضائري: ((**اتهمه القمّيون بالغلوّ ، وحديثه نقي لا فساد فيه ، وما رأيت شيئاً يُنسبُ إليه تضطرب فيه النفس ، إلّا أوراقاً في تفسير (الباطن) وما يليق بحديثه ، وأظنها موضوعةً عليه**))[١٠٧] ، وكذلك قوله بحقّ الحسين بن شاذويه القمّي ((**ورأيت له كتاباً سديداً**))[١٠٨] .

فكلام ابن الغضائري واضح على شيوع منهج النقد الرجالي بناءً على المضمون الرجالي توثيقاً وتضعيفاً وعلى ما يبدو شيوع هذا المنهج ، عند المتقدّمين واعتماده بشكل كبير في بيان صلاحية قبول قول الراوي .

كما أنّ للمبنى العلمي دور كبير في نقد الرواة من خلال متابعة طبقاتهم وملاحظة اعمار الرواة ، بل وحتى استثناء رواياتهم من كُتب معيّنة مما له دخالة في نقدهم هم شخصياً ، فمثلاً ذهب الشيخ الطوسي إلى تضعيف (محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني) إذ قال : ((... **ضعيف ، استثناه أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن رجال نوادر الحكمة ، وقال : لا أروي ما يختصّ برواياته ، وقيل : أنّه كان يذهب مذهب الغلاة**))[١٠٩] ، بينما نجد الشيخ النجاشي قد نفى نسبة هذا القول للشيخ الصدوق وعزاه إلى شيخه ابن الوليد إذ قال : ((... **وذكر أبو جعفر بن بابويه ، عن ابن الوليد أنّه قال : ما تفرّد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يُعتمد** ...))[١١٠] ، بل نقل عن الأصحاب انكارهم هذا القول والحُكم بوثاقة محمد بن عيسى بن عُبيد[١١١] ، ثم أردف كلامه بنقل خبر عن الكشي ينقله عن أحد مشايخه نصر بن صباح بقوله أنّ محمد بن عيسى بن عُبيد أصغر في السن من أن ينقل عن ابن محبوب[١١٢] .

ولم يسلم من هذا المبنى حتى أحد أعلام علم الرجال مثل الشيخ الكشّي الذي حكم كلّاً من الشيخ النجاشي بوقوع اغلاط كثيرة في كتابه فضلاً عن روايته عن الضعفاء إذ قال : ((**محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي أبو عمرو ، كان ثقةً ، عيناً ، وروى عن الضعفاء كثيراً وصحب العيّاشي وأخذ عنه وتخرّج عليه ... له كتاب الرجال كثير العلم ، وفيه اغلاط كثيرة**))[١١٣] ، بينما لم يذكر الطوسي ذلك مكتفياً بالحكم بوثاقته وكونه عارفاً بصيراً بالرجال[١١٤] . لذا فقد كان هذا المبنى ملاحظاً دقيقاً للرواة من خلال أمور :

١ . ملاحظة المضمون الروائي للراوي والحكم عليه أو على خصوص مروياته .

٢ . ملاحظة كتب الرواة وبيان صحتها المجموعية او وقوع الاغلاط فيها .

٣ . متابعة طبقات الرواة ومشايخ الراوين عنهم

٤ . ملاحظة طرق تحمّل الرواة وهل كانت بالسُماع أو بالإجازة أو بالوجادة .

٥ . النقد الدقيق للرواة وبيان الاستثناءات من انفراداتهم والتي يُعمل بها أم لا يُعمل .

نتائج البحث :

توصّل البحث إلى نتائج عدّة أهمها :

١ . أنّ التضعيف الصادر من الاعلام المتقدّمين راجعٌ إلى الأسباب التي يُضّعف الراوي على أساسها وهي إمّا أن تكون راجعة لشخص الراوي كفساد مذهبه او فسقه بالجوارح ، او راجعة إلى فساد منهجه حين التحمّل وحين الأداء .

٢ . كل ما قدّمه المتأخرين من بيان لمفهوم الضعيف عند المتقدّمين ما هو إلّا تفسيرات للألفاظ المستعملة عند المتقدّمين في تضعيف الرواة وجرحهم .

٣ . لا تلازم بين ضعف الراوي وضعف الرواية فقد يكون الراوي الضعيف ناقلاً عن كتب مشهورة أو أصول معتبرة وبالتالي وقوعه في السند لا يعني ضعف الرواية .

٤ . تعدّدت المباني التي اعتمدها المتقدّمون في تضعيف الرواة ولكن كان أبرز المباني هي العقدي والعلمي والذين كان لهما الدور الأكبر في تضعيف الرواة .

٥ . نشوء التعارضات بين الاعلام المتقدّمين راجعٌ إلى تعدّد تفسير الأسباب وكذلك تعدّد المباني والاستناد عليها من قبلهم .

هوامش البحث :

١ . ينظر : المامقاني ، مقباس الهداية ، ٢ ، ٤١ .

٢ . الفراهيدي ، العين ، ١ ، ٢٨١ ، مادة (ضعف) ، لسان العرب : ابن منظور، ٨ ، ٦١-٦٢ ، مادة (ضعف).

٣ . الفراهيدي ، العين ، ١ ، ٢٨١ ، مادة (ضعف)

٤ . ينظر ، لسان العرب ، ٨ ، ٦١ – ٦٢ ، مادة (ضعف) .

٥ . الرعاية ، ٢٠٩ .

٦ . الفوائد الرجالية ، ٨ .

٧ . مقباس الهداية ، ٢ ، ٤١ .

٨ . النجاشي ، الرجال ، ١٨٢ ، ٧٦ .

٩ . المصدر نفسه ، ١٩٢ ، ٨٠ .

١٠ . الفوائد الرجالية ، ٩ .

١١ . المصدر نفسه .

١٢. ابن الغضائري ، الرجال ، ٢٠ ، ٢٤٤ .

١٣ . النجاشي ، الرجال ، ١٩٩ ، ٨٣ .

١٤ . بحوث في فقه الرجال ، ٨٣ .

١٥ . النجاشي ، الرجال ، ٨٦ ، ٤٢ .

١٦ . هاشم ، عادل ، ألفاظ التضعيف ، ١٩ – ٣٣ .

١٧ . المصدر نفسه ، ٣٣ .

١٨ . ابن الغضائري ، الرجال ، ٥٠ ، ١٣١ .

١٩ . المصدر نفسه ، ٦٦ ، ١٥٣ .

٢٠ . المصدر نفسه ، ٧١ ، ١٦٣ .

٢١ . الطوسي ، الاستبصار ، ١ ، ٤ .

٢٢ . الطوسي ، العدّة في أصول الفقه ، ١ ، ١٣٥ .

٢٣ . المصدر نفسه ، ١ ، ١٤٩ .

٢٤ . المصدر نفسه ، ١ ، ١٥٠ .

٢٥ . الفوائد الرجالية ، ٨ .

٢٦ . مقباس الهداية ، ٢ ، ٤٠ .

٢٧ . الفوائد الرجالية ، ٩ .

٢٨ . بحوث في فقه الرجال ، ٨٣ .

٢٩ . الطوسي ، العدة في أصول الفقه ، ١ ، ١٣٥ .

٣٠ . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ٨٨٨ ، ٣٢٨ .

٣١ . ينظر : ابن الغضائري ، الرجال ، ٦٥ ، ١٥٢ ، النجاشي ، الرجال ، ٤٩٠ ، ١٨٥.

٣٢ . ينظر : الطوسي : العدة في أصول الفقه ، ١ ، ١٤٣ – ١٥٥ .

٣٣ . المصدر نفسه ، ١ ، ١٤٩– ١٥٣ .

٣٤ . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ٨٩٨ ، ٣٣٥ .

٣٥ . المصدر نفسه ، ٧٠ ، ٣٢ .

٣٦ . المصدر نفسه ، ١٤٩ ، ٦٤ .

٣٧ . المصدر نفسه ، ١٩٢ ، ٨٠ .

٣٨ . ينظر : الشهيد الثاني ، الرعاية ، ١٨٣ .

٣٩ . المصدر نفسه ، ١٨٥ .

٤٠ . الحراني ، تحف العقول ، ٢٤٠ – ٢٤١ .

٤١ . الطوسي ، التبيان ، ٣ ، ١٧٨ .

٤٢ . الشهيد الثاني ، الرعاية ، ١٨٥ .

٤٣ . الرجال ، ٦٢١ ، ٢٣٥ .

٤٤ . المصدر نفسه ، ١١٥٥ ، ٤٣٠ .

٤٥ . الرجال ، ١٤ ، ١١١ .

٤٦ . المصدر نفسه ، ٦٩ ، ١٦١ .

٤٧ . الطوسي ، العدة في أصول الفقه ، ١ ، ١٥٢ .

٤٨ . المصدر نفسه ، ١ ، ١٤٨ .

٤٩ . الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٤ ، ٢٢ – ٢٣ .

٥٠ . الربيعي ، حسن كريم ، الأسس المنهجية في نقد الأصول الرجالية ، ٢٥٧ .

٥١ . ينظر ترجمة محمد بن أورمة القمّي ، ابن الغضائري ، الرجال ، ١٣٣ ، ٢٤١ .

٥٢ . المفيد ، تصحيح اعتقادات الإمامية ، ١٣٥ .

٥٣ . المصدر نفسه .

٥٤ . المصدر نفسه ، ١٣٦ .

٥٥ . المصدر نفسه ، ١٣١ .

٥٦ . النجاشي ، الرجال ، ٨٦ ، ٤٢ .

٥٧ . المصدر نفسه ، ٥٦٦ ، ٢١٧ .

٥٨ . المصدر نفسه ، ٥٩٤ ، ٢٢٦ .

٥٩ . المصدر نفسه ، ١٠٧٧ ، ٤٠٦ .

٦٠ . المصدر نفسه ، ١٠٢٩ ، ٣٧٨ .

٦١ . المصدر نفسه ، ٢١ ، ١٩ .

٦٢ . المصدر نفسه ، ٣١٣ ، ١٢٢ .

٦٣ . ابن الغضائري ، الرجال ، ٢٢ ، ٨٩ .

٦٤ . المصدر نفسه ، ٤٣ ، ١١٦ .

٦٥ . الصدر ، نهاية الدراية ، ٤٣٢ .

٦٦ . النجاشي ، الرجال ، ٩١٤ ، ٣٤١ .

٦٧ . المصدر نفسه ، ٦٨٦ ، ٢٦٢ .

٦٨ . الرجال ، ٧ ، ٦٥ .

٦٩ . العبيدي ، رشيد ، معجم مصطلحات الحديث النبوي ، ٢٦٩ .

٧٠ . النجاشي ، الرجال ، ١٧٧ ، ٧٣ .

٧١ . المصدر نفسه ، ٦٩ ،٣٢ .

٧٢ . الطوسي ، الفهرست ، ٦٢٠ ، ٢٢٠ .

٧٣ . المصدر نفسه ، ٣٧ ، ٥٠ .

٧٤ . شير علي ، حسين سامي ، مباني تأصيل المصطلح الحديثي عند المسلمين ، ٦٦٥.

٧٥ . المامقاني ، مقباس الهداية ، ١ ، ١٩٩ .

٧٦ . النجاشي ، الرجال ، ١٤٩ ، ٦٤ .

٧٧ . ابن الغضائري ، الرجال ، ٤١ ، ١١١ .

٧٨ . الشهيد الثاني ، الرعاية ، ٧٠ .

٧٩ . شير علي ، حسين سامي ، مباني تأصيل المصطلح الحديثي عند المسلمين ، ٤٢٠.

٨٠ . ابن الغضائري ، الرجال ، ١٩ ، ٨١ .

٨١ . النجاشي ، الرجال ، ٢٧٦ ، ١٠٩ .

٨٢ . ابن الغضائري ، الرجال ، ٢٠ ، ٨٢ .

٨٣ .النجاشي ، الرجال ، ١٨٢ ، ٧٦ .

٨٤ . الطوسي ، الفهرست ، ٦٥ ، ٦٢ .

٨٥ . الرجال ، ١٠ ، ٦٨ .

٨٦ . الرجال ، ٢٧ ، ٩٤ .

٨٧ . الرجال ، ٣١٣ ، ١٢٢ .

٨٨ . ابن الغضائري ، الرجال ، ٦٦ ، ١٥٣ .

٨٩ . الرجال ، ١٤٩ ، ٦٤ .

٩٠ . الشهيد الثاني ، الرعاية ، ١٣٦ .

٩١ . النجاشي ، الرجال ، ١٤٤ ، ٦٢ .

٩٢ . ابن الغضائري ، ١٣٢ ، ٢٤٠ .

٩٣ . المصدر نفسه ، ١٠ ، ٦٨ .

٩٤ . النجاشي ، الرجال ، ٩٣٩ ، ٣٤٨ .

٩٥ . المصدر نفسه ، ٥٩٤ ، ٢٢٦ .

٩٦ . الشهيد الثاني ، الرعاية ، ١١٥ .

٩٧ . النجاشي ، الرجال ، ١١٨ ، ٥٣ .

٩٨ . المصدر نفسه ، ٣١٠ ، ٨٤٨ .

٩٩ . المفيد ، تصحيح اعتقادات الإمامية ، ١٣٥ .

١٠٠ . النجاشي ، الرجال ، ١٠٤٢ ، ٣٨٣ .

١٠١ . المفيد ، تصحيح اعتقادات الإمامية ، ١٣١ .

١٠٢ . الرجال ، ١٣٣ ، ٢٤١ .

١٠٣ . المصدر نفسه ، ٣٨ ، ١٠٨ .

١٠٤ . النجاشي ، الرجال ، ٦٩ ، ٣٢ .

١٠٥ . ابن الغضائري ، الرجال ، ٨ ، ٦٦ .

١٠٦ . النجاشي ، الرجال ، ٨٩٦ ، ٣٣٣ .

١٠٧ . ابن الغضائري ، الرجال ، ١٣٣ ، ٣٤١ .

١٠٨ . المصدر نفسه ، ٣٨ ، ١٠٨ .

١٠٩ . الفهرست ، ٦١١ ، ٢١٦ .

١١٠ . الرجال ، ٨٩٦ ، ٣٣٣ .

١١١ . المصدر نفسه .

١١٢ . المصدر نفسه ، ٣٣٤ .

١١٣ . المصدر نفسه ، ١٠١٨ ، ٣٧٢ .

١١٤ . الفهرست ، ٦١٤ ، ٢١٧ .

قائمة المصادر والمراجع :

البهبهاني ، محمد باقر بن محمد أكمل (ت ١٢٠٦هـ) .

١ . الفوائد الرجالية ، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، ط١ ، مطبعة الآداب ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م ، النجف الأشرف – العراق .

الخوئي ، أبو القاسم بن علي اكبر الموسوي (ت ١٤١٣هـ) .

٢ . معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥ ، مركز نشر الثقافة الإسلامية ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ، قم – ايران .

الربيعي ، حسن كريم .

٣ . الأسس المنهجية في نقد الأصول الرجالية ، ط١ ، العارف للمطبوعات ، ٢٠١٢ ، بيروت – لبنان .

الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (ت٩٦٥هـ)

٤ . الرعاية في علم الدراية ، ط٢ ، منشورات مكتبة السيد المرعشي النجفي ، ١٤١٣هـ ، قم – ايران.

شيرعلي ، حسين سامي

٥ . مباني تأصيل المصطلح الحديثي عند المسلمين دراسة مقارنة ، ط١ ، دار الكفيل ، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢ ، النجف الأشرف – العراق .

الصدر ، حسن (ت ١٣٥٤) .

٦ . نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسومة بالوجيزة للبهائي ، تحقيق ماجد الغرباوي ، ط١ ، مطبعة اعتماد ، بلا تاريخ ، قم – ايران .

الطوسي ، محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ) .

٧ . الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، مطبعة سرور . ١٣٨٠ هـ ، قم – ايران .

٨ . التبيان في تفسير القرآن ، ط١، العلمية ، ١٣٧٦هـ.ش ، النجف الأشرف – العراق.

٩ . العدّة في أصول الفقه ، ط١ ، مطبعة ستاره ، ١٤١٧ هـ.ق قم – ايران .

١٠ . الفهرست ، تحقيق جواد القيومي، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٧هـ ، قم – ايران.

العبيدي ، رشيد .

١١ . معجم مصطلحات الحديث النبوي ، ط١ ، منشورات مركز البحوث والدراسات التابع لديوان الوقف السنّي ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م ، بغداد – العراق .

ابن الغضائري ، أحمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطي البغدادي (ق٥)

١٢ . الرجال ، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ، ط١ ، دار زين العابدين ، ١٤٠١هـ.ش – ٢٠٢٣م ، قم – ايران .

الفاني ، علي الأصفهاني (ت ١٤٠٩هـ)

١٣ . بحوث في فقه الرجال ، ط٢ ، مؤسسة العروة الوثقى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م ، بيروت – لبنان .

الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ) .

١٤ . العين ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط١ ، دار الرشيد للنشر ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، بغداد – العراق .

المامقاني ، عبد الله (ت ١٣٥١هـ) .

١٥ . مقباس الهداية في علم الدراية ، تحقيق محمد رضا المامقاني ، ط١ ، المطبعة نكارش ، منشورات دليل ما ، ١٤٢٨هـ.ق – ١٣٨٥هـ.ش ، قم – ايران .

المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ) .

١٦ . تصحيح اعتقادات الإمامية ، تحقيق حسين دركاهي ، ط١ ، المطبعة مهر ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، ١٤١٣هـ.ق – ١٣٧١هـ.ش ، قم – ايران .

ابن منظور ، محمد بن مكرّم بن علي (ت٧١١هـ) .

١٧ . لسان العرب ، تصحيح أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

النجاشي ، أحمد بن علي بن العباس الأسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ) .

١٨ . الرجال ، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني ، ط٨ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م ، قم – ايران .

هاشم ، عادل .

١٩ . بحوث في ألفاظ التضعيف ، ط١ ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٢م ، قم – ايران .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Jomada Althani 1447 A.H. - December 2025 A.D.

Ninth year
No.28

ISSN
2304-9308